تفسير سورة القدر

محمد بن محمد الأمير المالكي

المتوفى سنة ١٢٣٢هـ

تحقيق

د. شهاب أحمد محمد الجنابي

Al-Qadr Sura Explanation
Muhammed Bin Muhammed Al Ameer Al Maliki
Died in ١٢٣٢ Hijra

Verification By: Phd. Shihab Ahmed Muhammed Al Janabi

١- This script verified and for the first time according to the verification mentioned in his preface.

٢- The search had been divided into two parts: the study part and the second part: the verified section.

٣- The verification depend on three handwriting scripts, those: the original script which has been saved in (Al-Azharia Libray) within number (١٣٣٨)(specified) and number (٢٨٩٠٩) public, and consists of ٧ sheets each page (٣٢) lines with (٩-١١) words-line in average , script handwriting , written in ٢٤th (Jamadi Al Thania) of the year (١٢١٥ Hijra) , with complete sheets .

٤- The second copy : which coded with the letter (B) , it has been saved in King So'od University with in number (٢١٢-T.A) and a public number (٢٢٨١) with (١٤) sheets in each page (١٧) lines with (٧) words in each line in average , with good (Naskh script) , written in ٩th of Shawal of the year (١٢١٩ HIjra) , with complete sheets .

٥- And the third copy: coded with the letter (T) it has been saved in (Al Azhariya Library). Within the- number (٥٧٥) (specified) and a number (١٢٣٤٧) (public), and it consists of (١٠) sheets in each page (٢٣) lines with (٧-٨) words in average with good (Naskh script),and it has been written in ٧th of Ramadhan of the year (١٣٠٣ Hijra), with complete sheets too. With some corrupted words.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الهداة المهديين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد...

فالمكتبة الإسلامية زاخرة بكنوز من العلم والمعرفة في شتى مجالات الحياة والتي كانت ثمرة لجهود علمية كبيرة بذلها العلماء السابقون، تحتوي على ثروة علمية رائعة ، ولكن الكثير منها ما يزال حبيس خزائن المخطوطات في المكتبات وتتعرض لمخاطر التلف مع مرور الزمن أو الإتلاف مما يتطلب من أبناء هذه الأمة والباحثين خصوصاً بذل جهود كبيرة لإخراجها بعد تصحيحها وخدمتها بتوثيق نصوصها وتيسير مادتها للقارئين ؛ كي ترى النور فينتفع بها الناس ، وحتى يكون حاضرنا امتداداً لماضينا مستفيدين من جوانبه المشرقة .

ولشرف الدراسات القرآنية فقد دفعني لاختيار تحقيق هذا المخطوط والذي يحقق لأول مرة حسب علمي وبحثي في كتب المطبوعات وشبكة الانترنت .

اقتضت خطة البحث أن يقسم على قسمين :

القسم الأول: القسم الدراسي .

وقد تناولت فيه حياة المؤلف ، والمنهج المتبع في التحقيق ، ووصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: النص المحقق .

واختتمت التحقيق بفهارس تضمنت الآتي :

- فهرس الآيات المستشهد بها .
- فهرس الأحاديث والآثار .
- فهرس الأعلام المترجم لهم .
- فهرس المصادر والمراجع .

- فهرس المحتويات .

ولم أتوسع كثيرا في عمل الفهارس ولاسيما فيما يتعلق بفهارس الأشعار والمصطلحات والفرق ؛ لان المخطوط قليل الورقات وعمل هذه الفهارس هو لتسهيل القراءة على القارئ فلا حاجة إليها .

والله سبحانه وتعالى أسال أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به في دنياي وآخرتي .

والحمد لله ربِّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

حياة المؤلف

أولاً : اسمه

محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوي المالكي الأزهري الشهير بالأمير وهو لقب جده احمد وسببه أن احمد وأباه عبد القادر كان لهما إمرة بالصعيد في مصر[١] .

ثانياً : مولده

اتفقت جميع المصادر التي ترجمت لمحمد الأمير بأنه ولد في ناحية سنبو بأسيوط بمصر في شهر ذي الحجة سنة (١١٥٤هـ)[٢] .

ثالثاً : نشأته

ولد محمد الأمير في مصر وفيها عاش أيامه ، ودرس على علماء عصره ومهر وتصدر لإلقاء الدروس في حياة شيوخه ونما أمره واشتهر فضله خصوصا بعد موت أشياخه وشاع ذكره في الأفاق ، ووفد عليه الطالبون للأخذ عنه والتلقي منه وتوجه إلى دار السلطنة وألقى هناك دروسا حضره فيها علماؤهم وشهدوا بفضله واستجازوه وأجازهم بما هو مجاز به من أشياخه[٣].

رابعاً : مؤلفاته

صنف الأمير في مجال التفسير ، والفقه ، والنحو ، والكلام ، وتصانيفه هي :

١. إتحاف الأنس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس .
٢. الإكليل على مختصر الشيخ خليل .
٣. تفسير المعوذتين .
٤. تفسير سورة القدر .
٥. ثبت في أسماء شيوخه ونبذ من تراجمهم وتراجم من أخذوا عنهم .
٦. ثمر التمام في شرح آداب الفهم والإفهام .

---

(١) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : ٣ / ٥٧٢ ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : ٣ / ٣٤٧ ، الأعلام : ٧ / ٧١ ، معجم المؤلفين : ١١ / ١٨٣ .

(٢) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : ٣ / ٥٧٢ .

(٣) المصدر نفسه .

٧. حاشية على الأزهرية في النحو .
٨. حاشية على شرح الشذور لابن هشام .
٩. حسن الذكرى في شأن الإسراء .
١٠. ضوء الشموع على المجموع .
١١. كفاية المريد وغنية الطالب
١٢. للتوحيد .
١٣. المجموع في فقه المالكية .مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين[١] .

خامساً : وفاته

توفي محمد الأمير في يوم الاثنين ١٠ ذي القعدة سنة (١٢٣٢هـ) وكان له مشهد حافل جدا ودفن بالصحراء بالقرب من عمارة السلطان قايتباي[٢] .

سادساً : ثقافته

وصِف محمد بن محمد الأمير من معاصريه بـ ((العالم العلامة الفاضل الفهامة صاحب التحقيقات الرائقة ، والتأليفات الفائقة ، شيخ شيوخ أهل العلم ، وصدر صدور أهل الفهم ، المتفنن في العلوم كلها نقليها وعقليها وأدبيّها ، إليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية ، وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية استنبط الفروع من الأصول ، واستخراج نفائس الدور من بحور المعقول المنقول ، وأودع الطروس فوائد ، وقلدها عوائد فرائد)) [٣] . وقد تتلمذ على علماء كُثر حتى ألف رسالة في أسمائهم وسأذكر أشهرهم وهم .

١. احمد الملوي الشافعي (ت ١١٨١هـ).
٢. علي بن العربي السقاط (ت ١١٨٣هـ) سمع منه الصحيح والشفاء .
٣. الشيخ الصعيدي (ت ١١٨٩هـ) لازم دروسه في الفقه وغيرها من كتب المعقول والمنقول ما يفوق على عشرين سنة .

---

(١) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : ٣ / ٥٧٢ ــ ٥٧٣ ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : ٣ / ٣٤٧ ، الأعلام : ٧ / ٧١ ، معجم المؤلفين : ١١ / ١٨٣ .
(٢) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : ٣ / ٥٧٣ .
(٣) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : ٣ / ٥٧٢ ــ ٥٧٣ .

٤. السيد البليدي (ت ١١٧٦هـ) درس عليه شرح السعد على عقائد النسفي والاربعين النووية .
٥. الشيخ محمد التاودي بن سودة : درس عليه فقه الموطأ .
٦. الشيخ حسن الجبرتي (ت ١١٨٨هـ) درس عليه الفقه الحنفي وغير ذلك من الفنون كالهيئة والهندسة والفلكيات والحكمة .
٧. الشيخ يوسف الحفني (ت ١١٧٦هـ) درس عليه آداب البحث وبانت سعاد .
٨. الشيخ محمد الحفني (ت ١١٨١هـ) حضر مجالس من الجامع الصغير والشمائل .
٩. الشيخ احمد الجوهري (ت ١١٨٢هـ) درس عليه شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام.
١٠. عطية الاجهوري (ت ١١٩٠هـ) [١] .

ثم قال بعد ذكر هؤلاء الشيوخ ((ولنقتصر من ذكر الأشياخ على هؤلاء العشرة الكرام وان كان لنا غيرهم مشايخ عظام عهد فخام ، لكن غالب أسانيدهم لا تخرج عن الأخذ عمن ذكرنا فأردنا علو الإسناد وتقريب المراد)) [٢] ثم شرع في ذكر كل علم وفن والمشايخ الذين درس عليهم ابتداء من دراسة القرآن العظيم وانتهاء بكتب الصوفية وطريقتهم [٣].

المنهج المتبع في التحقيق

١. كتابة النص المحقق حسب قواعد الإملاء الحديثة إلا النص القرآني فقد كتبته بما يوافق رسم المصحف العثماني .
٢. أثبت الفروق بين النسخ في الهامش.

---

(١) ينظر: ثبت شيوخ الأمير المالكي : ٢ ــ ٥ ، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : ٣ / ٥٧٢ ــ ٥٧٣ ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : ١ / ٧٥ ، ٢ / ٨ ، ٢ / ٢٣ ، ٢ / ٩٢ ، ٢ / ١٣٣ ، ٢ / ٢١٨ ، الأعلام : ٢ / ١٤٨ ، ٤ / ٢٣٨ .

(٢) ثبت شيوخ الأمير المالكي : ٥ .

(٣) ينظر: ثبت شيوخ الأمير المالكي : ٦ ــ ٤٥ .

٣. نسبت الآيات القرآنية المستشهد بها إلى سورها ذاكرا رقم تلك الآيات.
٤. خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها .
٥. عزوت أقوال الصحابة والتابعين ، وأقوال العلماء إلى مظانها ؛ للتحقق من صحة المنقول ما أمكن ذلك .
٦. وضعت قوسين L M للآيات القرآنية وقوسين مزهرين ﴿ ﴾ للأحاديث وقوسين مزدوجين (( )) للأقوال ، وقوسين معقوفين [ ] للزيادة على النص من النسخ الأخرى .
٧. أشرت إلى السقط من ب و ت في الهامش من غير أقواس إذا كان كلمة أو كلمتين ، أما إذا زاد عليهما فوضعته بين قوسين وأشرت إليه في الهامش .
٨. بينت معاني الألفاظ الغريبة وكذا المصطلحات التي تحتاج إلى توضيح بالاعتماد على كتب اللغة ، والمعاجم ، والغريب ، وكتب الفقه وأصوله ، وعلوم القرآن ، وكتب والبلاغة وغير ذلك.
٩. وضعت علامات الترقيم الفاصلة ، الفاصلة المنقوطة ، النقطة ، النقطتين وغير ذلك .
١٠. وضعت رقم الصفحة من المخطوطة الأصل عند بداية الصفحة من النص المحقق ووضعته بين قوسين معقوفين[ ] ، مع الرمز(أ) لوجه الصفحة و(ب) لظهرها ليسهل على من أراد التوثق الرجوع إلى المخطوطة .
١١. ترجمت ترجمة موجزة للأعلام الوارد ذكرهم في المتن عند ذكرهم أول مرة .
١٢. اختتمت التحقيق بفهارس تضمنت الآتي:

- فهرس الآيات المستشهد بها .
- فهرس الأحاديث والآثار .
- فهرس الأعلام المترجم لهم .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس المحتويات .

وصف النسخ الخطية :

١. **نسخة الأصل** وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الأزهرية تحت رقم ١٣٣٨ خصوص ورقم ٢٨٩٠٩ عموم ، وتقع في ٧ ورقات ، في الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً وبمعدل ٩ -١١ كلمة في السطر الواحد بخط نسخي وقد كتبت هذه النسخة في الرابع والعشرين من جمادي الثانية سنة (١٢١٥ هـ) على يد الناسخ علي بن أحمد أبي ميرة البغوي ، وفي نهاية كل صفحة كلمة التي تبدأ بها الصفحة الأخرى وهي التي تعارف على تسميتها بـ(التعقيبة) ومن مميزات هذه النسخة انها كاملة الورقات .

٢. **النسخة الثانية** المرموز لها بالحرف (ب) وهي النسخة المحفوظة في جامعة الملك سعود تحت رقم تصنيف ٢١٢ / ت.أ ، ورقم عام ٢٢٨١ وتقع في ١٤ ورقة ، في الصفحة الواحدة ١٧ سطراً ، وبمعدل ٧ كلمات في السطر الواحد، بخط نسخي جيد وقد كتبت هذه النسخة في التاسع من شوال سنة (١٢١٩ هـ) على يد الناسخ احمد الابناسي الشافعي الشاذلي ، وفي نهاية كل صفحة كلمة التي تبدأ بها الصفحة الأخرى وهي التي تعارف على تسميتها بـ(التعقيبة) ومن مميزات هذه النسخة انها كاملة الورقات .

٣. **النسخة الثالثة** المرموز لها بالحرف (ت) وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الأزهرية تحت رقم ٥٧٥خصوص ورقم ١٢٣٤٧ عموم ، وتقع في ١٠ ورقات، في الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً وبمعدل ٧ -٨ كلمات في السطر الواحد بخط نسخي جيد وقد كتبت هذه النسخة في السابع من رمضان سنة (١٣٠٣ هـ) على يد الناسخ معوض بن سلامة المالكي ، وفي نهاية كل صفحة كلمة التي تبدأ بها الصفحة الأخرى وهي التي تعارف على تسميتها بـ(التعقيبة) ومن مميزات هذه النسخة انها كاملة الورقات ما خلا بعض السقط في الكلمات .

نماذج من نُسخ المخطوط

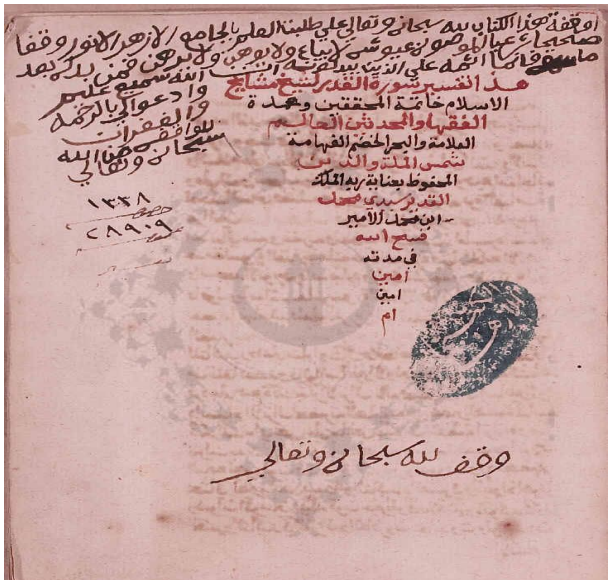

عنوان نسخة الأصل

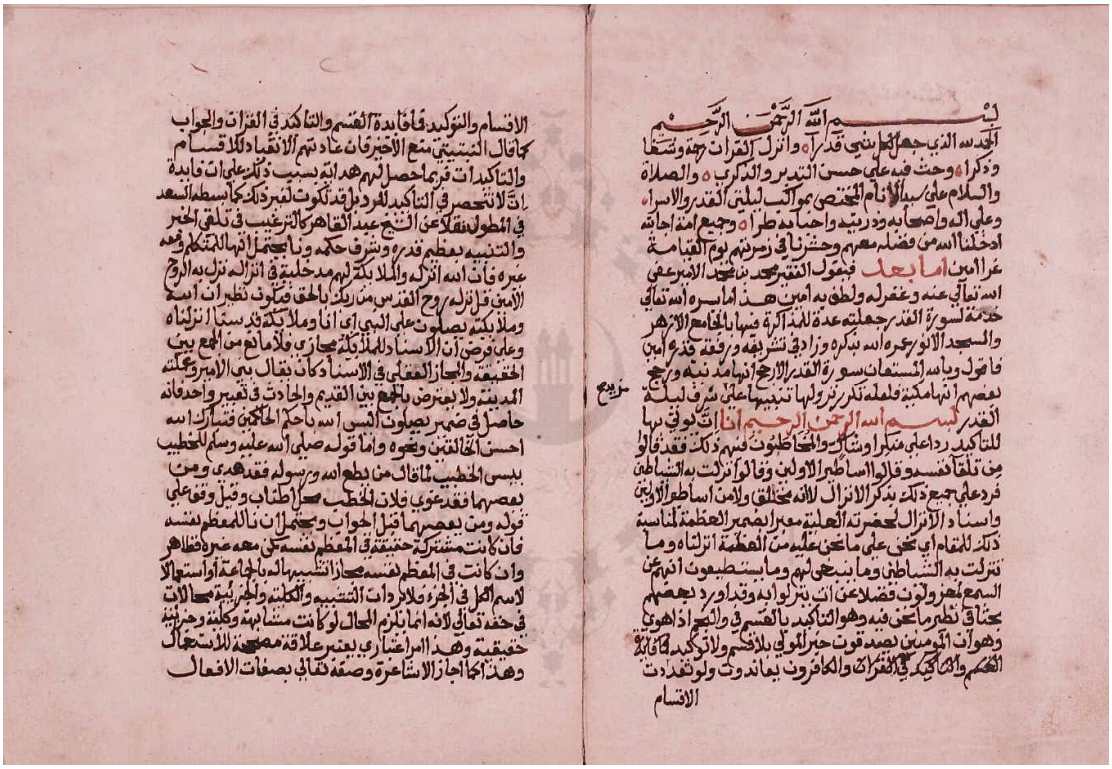

الورقة الأولى من نسخة الأصل

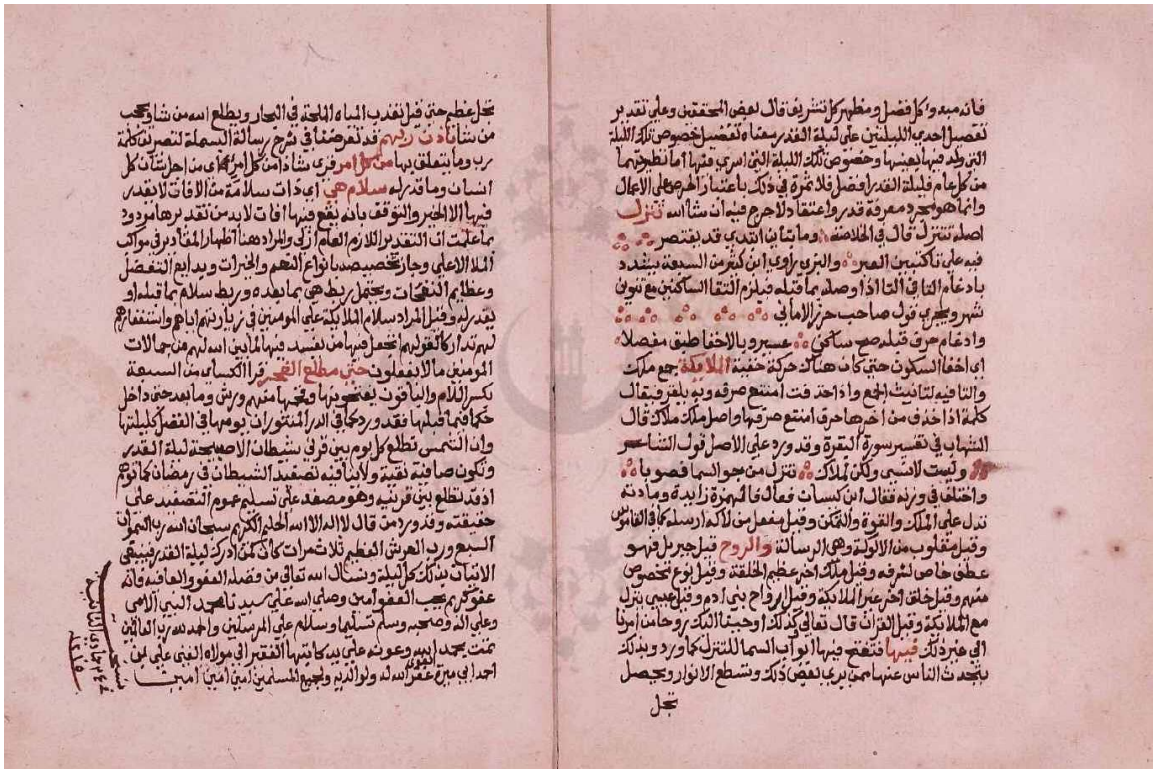

الورقة الأخيرة من نسخة الأصل

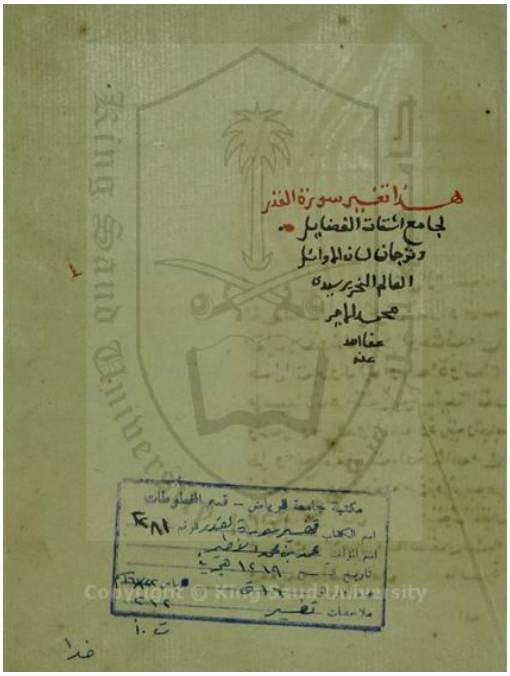

عنوان النسخة ب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل لكل شيء قدرا وانزل
القرآن رحمة وشفاء وذكرا وحث فيه على
حسن التدبر والتذكر والصلاة والسلام
على سيد الانام المختص بمزايا ليلة القدر
والاسرا وعلى اله واصحابه ذوي رتبه واجلاء
طرا وجمع امته اجابته ادخلنا الله من
فضله معهم وحشرنا معهم في زمرتهم يوم
القيامة غرا امين اما بعد فيقول العبد
محمد بن محمد الامير عفا الله تعالى عنه
وغفر له ولطف به امين هذا ما تيسره

الله

٢

الله تعالى خدمة لسورة القدر وجعلته
عدة لذاكرة تهيأ بالجامع الازهر والسجل المذكور
عمره الله بذكره وزاد في تشريفه ورفعة قدره
امين فاقول وبالله استعين سورة القدر
المزمع اتمامه بنية وزمع بعضهم اتمامكية فاصله
تكرر نزولها تشبيها على فريد شريف ليلة القدر
بسم الله الرحمن الرحيم انا يوفق بصالح كيد
رد اعلى منكر اوشاك والمخاطبون فيهم ذلك
فئة قالوا من تلقائ نفسه وقالوا الساطير
الاولين وقالوا تنزلت به الشياطين فرد جميع
ذلك بذكر المنزل اما انه مختلق ولمن اساطير
الاولين واسناد المنزل لحضرة العلية معبرا
بضمير العظمة لمناسبة ذلك لمقام اي نحن على
ما نحن عليه من العظمة انزلناه وما تنزلت
به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون
انهم عن السمع لمعزولون فضلا عن ان ينزلوا
به وقد اورد بعضهم بحثا في نظير ما نحن فيه

وبعد فهذا ما تيسر جمعه من كتب الاثار المتعلقة بليلة القدر
وقد رتبته على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة
اما المقدمة ففي معنى القدر وبيان سبب تسميتها بذلك
واما الفصل الاول ففي بيان وقتها
واما الفصل الثاني ففي بيان علاماتها
واما الفصل الثالث ففي بيان ما يستحب فعله فيها
واما الخاتمة ففي بيان ما يكره فعله فيها
وسميته نزهة القدر في ليلة القدر
والله اسأل ان ينفع به كما نفع بأصله
انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

Copyright © King Saud University

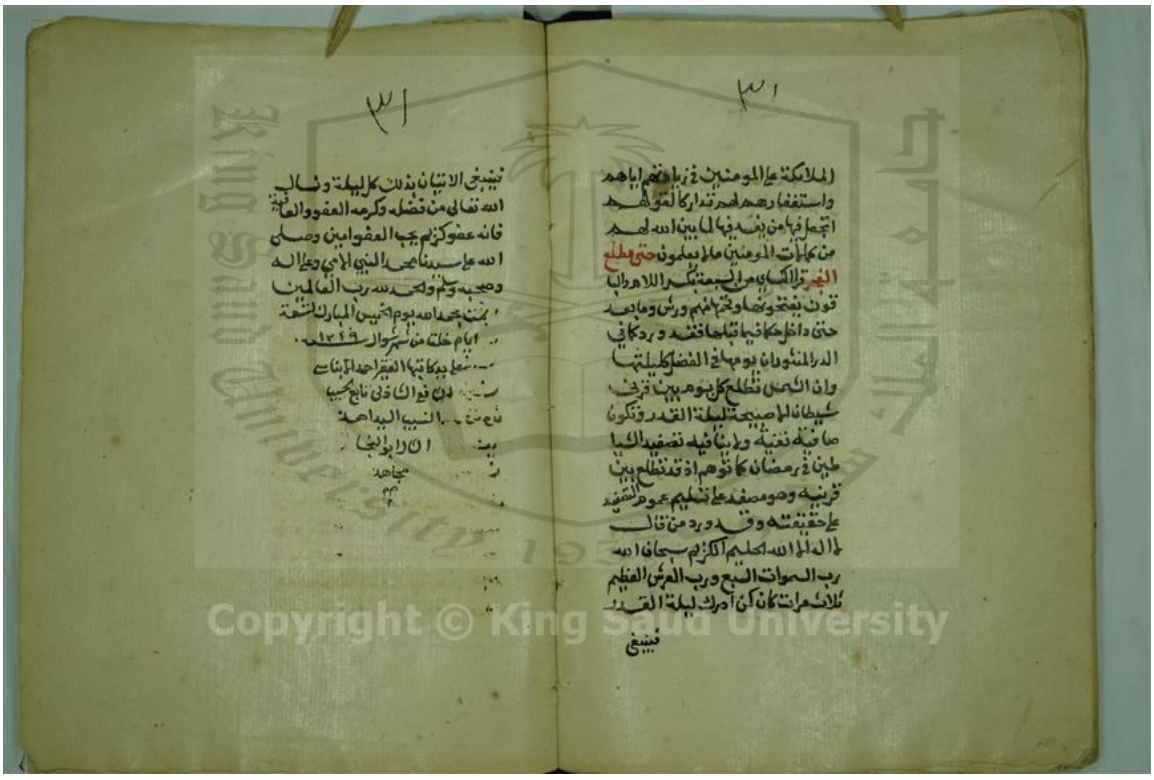

الملائكة على المؤمنين في زمانهم اياهم
واستغفارهم لهم تداركا لقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها بين الله لهم
من كمالات المؤمنين ما لا يعلمون حتى مطلع
الفجر قال الكسائي من اربعة عشر الى الاربعين
قولان يفتحونها وفتحهم ورش وما بعد
حتى داخل حكما فيما تنبأ بها فقد ورد كما في
الدر المنثور ان يوم بمائة في الفضل كليلتها
وان الشمس تطلع كل يوم بين قرني
شيطان الا صبيحة ليلة القدر وتكون
صافية نقية ولا بأس فيه تصفيد الشياطين في رمضان كما توهم اذ قد تظلم بين
قرنيه وهو مصفد على تسليم عموم التصفيد
على حقيقته وقد ورد من قال
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب السموات السبع ورب العرش العظيم
ثلاث مرات كان كمن ادرك ليلة القدر

فيبقى

٣

فيبقى الاتيان بذلك كل ليلة وقال
الله تعالى من فضله وكرمه العفو والعافية
فانه عفو كريم يحب العفو امين وصلى
الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله
وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
بمنه تجد الله يوم الخميس المبارك الثقة
ايام خلت من شهر رمضان سنة ١٢٩٠ هـ
سمع بيكاتبها العبد احمد البنا
دين فيه اك ذي تابع يحب
ع من النبي اليد احمد
بين ان ابو ابي
ر مجاهد
مم

Copyright © King Saud University

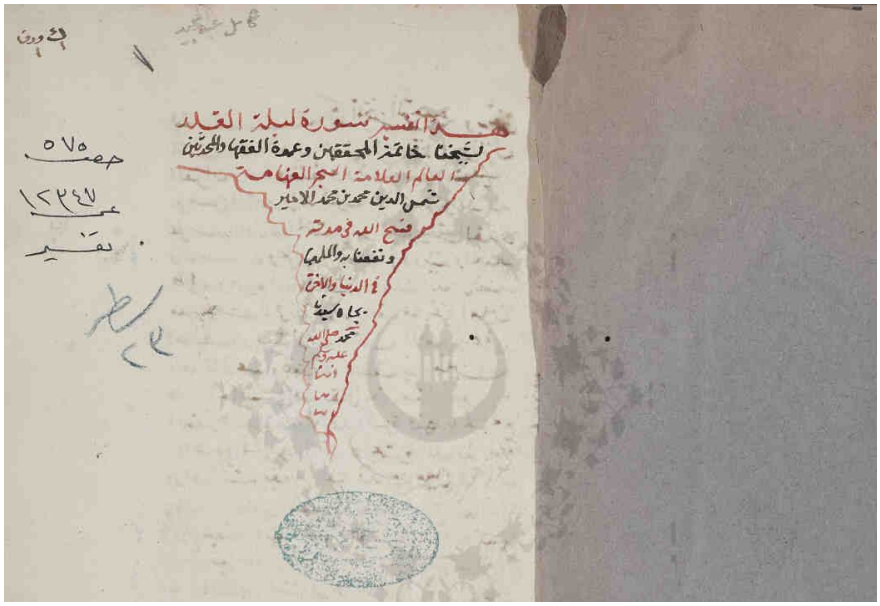

عنوان النسخة ت

الورقة الأولى من النسخة ت

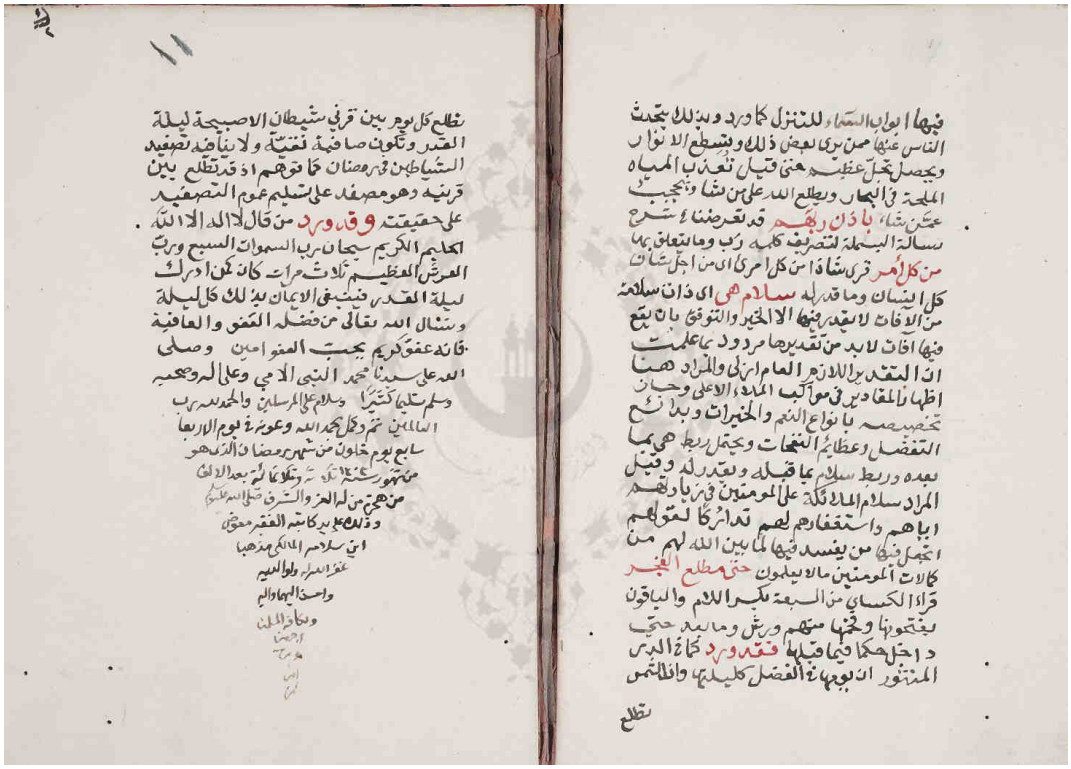

فيها ابواب السماء للتنزل كما ورد وبذلك يتحدث
الناس عنها من يرى بعض ذلك ويستطيع الانوار
ويحصل تجلي عظيم هنا قيل تعذب المياه
المالحة في البحار ويطلع الله على من شاء ويجيب
عمن شاء باذن ربهم قد تعرضنا لشرح
مسالة البسملة لتصريف كلمة رب وما يتعلق بها
من كل امر قرئ شاذا من كل امرئ اى من اجل شان
كل انسان وما قدر له سلام هي اى ذات سلامة
من الافات لا تقدر فيها الا الخير والتوفيق بان يقع
فيها افات لابد من تقديرها مردود بما علمت
ان التقدير اللازم العام ازلي والمراد هنا
اظهار المقادير في مراتب الملك الاعلى وجاز
تخصيصه بانواع النعم والخيرات وبدائع
التفضل وعظائم النفحات ويحتمل ربط هي بما
بعده وربط سلام بما قبله وتعدد له وقيل
المراد سلام الملائكة على المومنين في زيارتهم
اياهم واستغفارهم لهم تدابر كما لمتوليهم
اجعل فيها من يفسد فيها لما بين الله لهم من
كلات المومنين مالا يعلمون حتى مطلع الفجر
قرا الكسائي من السبعة بكسر اللام والباقون
بفتحها وفتحها منهم ورش ومابعد حتى
واجل حكما فيما قبلها فقد ورد كما في البر
المنثور ان ابوابها افضل كليلها وافلاتها

تطلع

تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا صبيحة ليلة
القدر وتكون صافية نقية ولا ينافيه تصفيد
الشياطين في رمضان كما توهم اذ قد تطلع بين
قرنيه وهو مصفد على تسليم عموم التصفيد
على حقيقته وقد ورد من قال لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان رب السموات السبع ورب
العرش العظيم ثلاث مرات كان لمن ادرك
ليلة القدر فيما يبقى في الاوان بدلك كل ليلة
وسئال الله تعالى من فضله العفو والعافية
فانه عفو كريم يحب العفو امين وصلى
الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين تم وكمل بحمد الله وعونه في يوم الاربعا
سابع يوم خلون من شهر رمضان الذي هو
من شهور سنة [illegible] وتلاثمائة بعد الالف
من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه
وذلك على يد كاتبه الفقير محمد
ابن سلامة المالكي مذهبا
عفا الله عنه ولوالديه
واحسن اليهما والجم
وجميع المسلمين
امين
[illegible]

الورقة الأخيرة من النسخة ت

[١ / أ] بسم الله الرحمن الرحيم[١]

الحمد لله الذي جعل لكل شيء قدرا ، وانزل القرآن رحمة وشفاء وذكرا ، وحث فيه على حسن التدبر والذكرى ، والصلاة والسلام على سيد الأنام المختص بمواكب ليلتي القدر والإسراء ، وعلى آله وأصحابه وذريته وأحبابه طُرّاً[٢] وجميع امة إجابته ، أدخلنا الله من فضله معهم وحشرنا[٣] في زمرتهم يوم القيامة غرا آمين .

أما بعد . . .

فيقول الفقير[٤] محمد بن محمد الأمير عفا الله تعالى عنه وغفر له ولطف به آمين ، هذا ما يسره الله تعالى خدمة لسورة القدر ، جعلته عدة للمذاكرة فيها بالجامع الأزهر والمسجد الأنور عمّره الله بذكره وزاد في تشريفه ورفعة قدره آمين فأقول وبالله المستعان.

سورة القدر

الأرجح أنها مدنية ورجح بعضهم أنها مكية فلعله تكرر نزولها تنبيها على [مزيد][٥] شرف ليلة القدر .

بسم الله الرحمن الرحيم

L ! M[٦] انَّ يؤتى بها للتأكيد ردا على مُنكِر أو شاك ، والمخاطبون فيهم ذلك فقد

---

(١) في ت زيادة لفظ " وبه ثقتي " .

(٢) أي جميعا . ينظر : لسان العرب : ٤ / ٤٩٨ .

(٣) في ب زيادة " معهم "

(٤) سقط لفظ " الفقير " من ت .

(٥) سقط لفظ " مزيد " من الأصل وما أثبته من ب و ت .

(٦) سقط لفظ " إنّا " من ت .

قالوا من تلقاء نفسه[١] ، وقالوا أساطير الأولين[٢] ، وقالوا[تنزلت] [٣] بـه الشـياطين[٤] ، فرد على جميع ذلك بذكر الإنزال لا انه مختلف ولا من أساطير الأولين، وإسناد الإنـزال لحضرته العلية مُعبّر بضمير العظمة لمناسبة[٥] ذلك للمقام أي نحن على ما نحـن عليـه من العظمة أنزلناه **M 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B**

C D L[٦] فضلا عن أن ينزلوا به .

وقد أورد بعضهم بحثاً في نظير ما نحن فيه وهو التوكيد بالقسـم فـي **M ! " # L**[٧] وهو أن المؤمنين يصدقون خبر المولى بلا قسم ولا تأكيد ، والكافرون يعانـدون ولو تعددت [١ / ب] الأقسام والتأكيد ، فما فائدة القسم والتأكيد في القرآن .

والجواب كما قال النبتيتي[٨] منع الأخير فان عادتهم الانقيـاد للأقسـام والتأكيـدات فربما حصل لهم هداية بسبب ذلك على أن فائدة إنّ لا تنحصر في التأكيد للرد بل قد تكون لغيـر ذلـك كمـا بسـطه السـعد[٩] فـي المطـول نقـلا عـن الشـيخ

---

(١) أشار إلى قوله تعالى **M ! " # $ % ' ( ) * + , - . /**
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; = > ? @ A B D E F G H I
J K L سورة يونس الآية / ١٥ .

(٢) أشار إلى قوله تعالى **M J K L M N O P Q R L** سـورة الفرقان الآية / ٥ .

(٣) في الأصل " نزلت " وما أثبته من ب و ت .

(٤) أشار إلى قوله تعالى **M 5 6 7 8** 9 **: ; < = > L** سورة الشعراء الآيتان الآيتان / ١٠ ــ ١١ .

(٥) في ت " المناسبة " وهو تصحيف .

(٦) سورة الشعراء الآيات / ٢١٠ ــ ٢١٢ .

(٧) سورة النجم الآية / ١ .

(٨) علي بن عبد القادر النبتيتي أحد المتبحرين في علم الميقات والحساب ، من أهـل نبتيـت بشـرقية مصر، أخذ الحديث ، والفقه ، والعربية من علماء عصره وله الكثير من المؤلفـات تـوفي سـنة (١٠٦٥ هـ) . ينظر: الأعلام : ٤ / ٣٠١ .

(٩) سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني ، الإمام المحقق والحبر المدقق سـلطان العلمـاء الكبار والمصنفين من أئمة العربية والبيان والمنطق ، ولد بتفتازان مـن بـلاد خراسـان وأقـام=

عبد القاهر[١] كالترغيب في تلقي الخبر، والتنبيه بعظم قدره وشرف[٢] [حكمه ونا يحتمل انها للمتكلم ومعه غيره][٣] فان الله انزله والملائكة لهم مدخلية في إنزاله **M h i j** [٤]**L k** فيكون نظير[٥] **M Â Ã Ä Å Æ Ç È L** [٦] **D C B M E F G L** [أي أنا وملائكته[٧]][٨] قدسنا أنزلناه وعلى فرض أن الإسناد للملائكة مجازي فلا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز العقلي[٩] في الإسناد كأن يقال بنى الأمير وعَمَلته المدينة [١٠] ولا يعترض بالجمع[١١] بين القديم[١٢] والحادث في تعبير واحد فانه

=بسرخس ، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند فتوفي فيها (٧٩٢ هـ) ودفن في سرخس . ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ٦ / ١١٢ ، طبقات المفسرين :٣٠١ ـ ٣٠٢ ، الأعلام : ٧ / ٢١٩ .

(١) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي الإمام المشهور صنف المغني في شرح الإيضاح ، والمقتصد في شرح إعجاز القرآن ، والعوامل المائة ، والعمدة في التصريف ، ومن مصنفاته دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة في علمي المعاني والبيان وهما الآية الكبرى واليد البيضاء في العلمين المذكورين واليهما ينتهي علم من تأخر في ذينك العلمين وغير ذلك من التصانيف مات سنة (٤٧١ هـ) . طبقات الشافعية : ١ / ٢٥٢ .

(٢) في ت " وشرفه " .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ت .

(٤) سورة الشعراء الآية / ١٩٣ .

(٥) سورة النحل الآية / ١٠٢ .

(٦) سورة الأحزاب من الآية / ٥٦ .

(٧) العبارة التي يستقيم بها الكلام " ملائكتي " أي أنا وملائكتي .

(٨) ما بين المعقوفين سقط من ب .

(٩) المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو معناه إلى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر لعلاقة مع قرينة صارفة عن أن يكون الإسناد إلى ما هو له . الإيضاح في علوم البلاغة : ١ / ٨٣.

(١٠) في ت " بنى الأمير المدينة والمراد عَمَلته " .

(١١) في ب " الجمع " .

(١٢) يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره ، وهو القديم بالذات ، ويطلق القديم على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم ، وهو القديم بالزمان ، والقديم بالذات ، يقابله المحدث=

حاصـــل فـــي ضـــمير L E M ، L I H G F M[1]، L © ¨ § M

L a[2] ونحوه.

وأما قوله ﷺ للخطيب ﴿ بئس الخطيب ﴾[3] لما قال من يطع الله ورسوله فقد اهتدى ومن يعصهما فقد غوى فلأن المخاطب محل إطناب ، وقيل وقف على قوله ومن يعصهما قبل الجواب .

ويحتمل أن نا للمعظم نفسه [فان كانت مشتركة حقيقة في المعظم نفســه][4] كمــن معه غيره فظاهر ، وان كانت في المعظم نفسه مجازا تشبيها له بالجماعــة أو اســتعمالا لاسم الكل في الجزء فلا يرد أن التشبيه والكلية والجزئية محالات في حقه تعــالى ؛ لأنــه إنما يلزم المحال لو كانت مشابهة وكلية وجزئية حقيقية وهذا أمر اعتباري يعتبــر علاقــة مصححه للاستعمال وهذا كما أجاز الاشاعرة[5] وصفه تعالى بصفات الأفعــال [٢ / أ] الحادثة كالخلق والرزق والإماتة والإحياء مع أن اتصافه بــالحوادث محــال لكــن هــذه أوصاف اعتبارية لا صفات حقيقية قائمة بالذات حتى يلزم المحذور .

M " L يصل ابن كثير[6] من السبعة هذه الهاء بواو الإشباع على أصله وغيــره

=بالذات ، وهو الذي يكون وجوده من غيره ، كما أن القديم بالزمان يقابلــه المحــدث بالزمــان . التعريفات : ٥٥ .

(١) سورة التين الآية / ٨ .

(٢) سورة المؤمنون من الآية / ١٤ .

(٣) صحيح مسلم : كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة ، ٢ / ٥٩٤ رقم الحديث ٨٧٠.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من ت .

(٥) احد المذاهب الكلامية في الإسلام ويُعد أكبر مذاهب أهل السنة وينتسب الاشاعرة إلى الإمــام أبــي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المولود في البصرة سنة (٢٦٠هـ) وقد وصفه السبكي بشــيخ طريقة أهل السنة والجماعة ، وإمام المتكلمين ، وناصر سنة سيد المرسلين ، والذاب عن الــدين ، والساعي في حفظ عقائد المسلمين سعيا يبقى أثره إلى يوم يقوم النــاس لــرب العــالمين ، تــوفي الأشعري في بغداد سنة (٣٢٤هـ) . ينظر: طبقات الشافعية الكبرى : ٣ / ٣٤٧ ــ ٣٥٢ .

(٦) عبد الله بن كثير بن المطلب الكناني الداري المكي إمام المكيين في القراءة أصله فارســي وكــان داريا بمكة وهو العطار مأخوذ من قوله عطر دارين ودارين موضع بنواحي الهند وقيل في نسبته=

يقصرها والضمير للقرآن قال الإمام الرازي[١] : اتفاقا[٢] ، قال الشهاب الخفاجي[٣] : وكأنه لم يعتد بقول من قال انه لجبريل أو غيره لضعفه وفي الإضمار من غير تقدم ذكر تنبيه كما قال القاضي البيضاوي[٤] على عظم قدره وشهرة أمره حتى كأنه لا يغيب ولا يحتاج للتصريح كما عظّمه بإسناد إنزاله لحضرته بعنوان العظمة وتأكيد الاعتناء سابقا ولاحقا بتعظيم الليلة التي انزل فيها ، وإنها تنزل فيها الملائكة والروح المأذون لهم لا الشياطين المعزولون عن السمع كما زعموا .

قال الشهاب فان قلت كون الضمير للقرآن والضمير من جملة القرآن يقتضي عوده على نفسه كما أن الإشارة في نحو **M # $ L**[٥] يقتضي[٦] الإشارة بذلك لذلك نفسه فان لفظ ذلك من الكتاب ، ويقتضي أيضا الإخبار بجملة **M ! " L** عن نفسها .

=الداري إنه قرشي من بني عبد الدار قاله البخاري ، وحديثه في الكتب الستة ، توفي سنة (١٢٠ هـ) . ينظر: معرفة القراء الكبار : ١ / ٨٦ ــ ٨٨ .

(١) محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري ، أبو عبد الله فخر الدين الرازي الإمام المفسر أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل وهو قرشي النسب أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، ويقال له (ابن خطيب الري) توفي في هراة (سنة ٦٠٦هـ). ينظر : وفيات الأعيان : ٤ / ٢٤٨ ــ ٢٥٣ .

(٢) ينظر : مفاتيح الغيب : ٣٢ / ٢٧ .

(٣) شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة ولد ونشأ بمصر، ورحل إلى بلاد الروم واتصل بالسلطان مراد العثماني فولاه قضاء سلانيك ثم قضاء مصر، ثم عزل عنها فرحل إلى الشام وحلب وعاد إلى بلاد الروم، فنفي إلى مصر وولي القضاء فاستقر بها إلى أن توفي سنة (١٠٦٩هـ). ينظر : الأعلام : ٢٣٨/١ .

(٤) عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي أبو الخير القاضي ناصر الدين البيضاوي الشافعي صاحب الطوالع والمصباح في أصول الدين ومختصر الكشاف في التفسير المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل وله شرح المصابيح في الحديث كان إماما مبرزا نظارا صالحا متعبدا زاهدا ولي قضاء القضاة بشيراز توفي في سنة (٦٨٥ هـ) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى : ٨ / ١٥٧ ــ ١٥٨ ، طبقات المفسرين للأدنروي : ٢٥٤ ــ ٢٥٥ .

(٥) سورة البقرة من الآية / ٢ .

(٦) في ب " تقتضي " .

قلت قال أستاذ مشايخنا السيد عيسى الصفوي[١] قدس الله سرّه انه لا محذور فيه لجواز قولك أتكلم مخبرا عن التكلُّم بقولك أتكلم ، وفيه كلام وقد افرده[٢] الجلال الدواني بالتأليف ، ومن ذلك قول المتكلم كلامي صدق يشتمل نفس هذه الجملة وقد لا يتكلم بغيرها والظاهر أنها لا تكفي في وجود الموضوع الذي يتوقف صدق الموجبة عليه للدور ، نعم إن التفت للوجود الفرضي أو أريد[٣] بها سلب الكذب فالسالبة[٤] تصدق بنفي الموضوع فليتأمل .

أو يقال[٥] يرجع الضمير للقرآن باعتبار جملته بقطع النظر عن أجزائه [٢/ب] فيخبر عن الجملة M ! " L المندرج في جملته[٦] من غير[٧] نظر له بخصوصه والجزء من حيث[٨] هو مستقل مغاير له من حيث هو في ضمن الكل كما يقال الشيء في نفسه غيره مع غيره ولذا قال الكرماني[٩] الجزء قد يجعل علما للكل كما يقال قرأت قل

---

(١) أبو الخير عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد الشريف العلامة المحقق المدقق الحسني الحسيني الإيجي الشافعي الصوفي المعروف بالصفوي نسبة إلى جده لأمه السيد صفي الدين والد الشيخ معين الدين الأيجي الشافعي صاحب التفسير ، قرأ في كجرات ، ودلى ، في الهند وجاور بمكة سنين وزار الشام وبيت المقدس وبلاد الروم (الترك) ثم استوطن مصر توفي سنة (٩٥٣هـ) ينظر: شذرات الذهب : ٨ / ٢٩٨ ، الأعلام : ٥ / ١٠٨ .

(٢) في ت " افرد "

(٣) في ت " وأريد " .

(٤) في ت " فما سالبة " .

(٥) في ت " ويقال " .

(٦) في ت " جملة " .

(٧) في ت " يخبر " .

(٨) في ت " من فاحيث " .

(٩) شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني أصله من كرمان سكن بغداد وتصدى لنشر العلم في بغداد ثلاثين سنة ، من كتبه الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري قال ابن حجر وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل لأنه لم يأخذ إلا من الصحف ، وضمائر القرآن ، والنقود والردود في الاصول ، وشرح لمختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة لأنه جمع فيه سبعة شروح ، وأنموذج الكشاف تعليق عليه توفي سنة (٧٨٦هـ) . ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ٦ / ٦٦ ــ ٦٧ .

هو الله احد أي السورة كلها ، أي فلا يلزم جعل الشيء علما على نفسه ولا يلـزم الـدور لتقدم الجزء على الكل وتأخر الاسم على المسمى ؛ لأن تأخره من حيث كونه اسما كمـا قال البيضاوي في كون M ! L[1] اسم السورة مثلاً[2] ، ونظيره لفظ سورة فـي M ! " L[3] ولفظ القرآن الواقع في نظم القرآن لكن أُورد على القاضي انه[4] وقع جـزءا من حيث كونه اسما فبقي البحث ، ولذا منع أصل البحث ومستند المنع M 2 3 4 5 6 7 8 L[5] وقد سُمّيَ[6] به قبل[7] وجوده ، والتأويل وجعلها تسمية معلقة خـلاف خلاف الظاهر .

وأجاب الشهاب عما أورد على القاضي بان جزئيته من حيث كونـه[8] اسـما إنمـا ينتج[9] تأخره من حيث وصف الجزئية[10] وهذا لا ينافي تقدم ذاته في نفسه فليتأمل .

ولا حاجة لأن يقال الضمير راجع له ما عدا قوله M ! " L بل لا حاجـة فـي العربية[11] لمثل هذا التعمق من أصله انتهى ببعض زيادة وإيضاح وتصرف .

ثُمَّ الإنزال إن كان إنزاله في صحف مطهرة منسوخة من اللوح المحفوظ M Z [\ ] ^ L[12] من الملائكة حتى وضع في بيت العزة [في] [13] سماء الدنيا جملة واحدة

---

(١) سورة البقرة الآية / ١ .
(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) : ٤ / ٣٥٤ .
(٣) سورة النور من الآية / ١ .
(٤) سقط لفظ " انه " من ت .
(٥) سورة الصف من الآية / ٦ .
(٦) في ب " وقد تسمي ابنك قبل وجوده " .
(٧) في ت " وقد تسمى بفكر قبل وجوده " .
(٨) في ت " من كونه حيث " .
(٩) في ب " تنتج " .
(١٠) في ت " الجزئية وصف " .
(١١) في ت " في غير العربية " .
(١٢) سورة عبس الآيتان / ١٥ ــ ١٦ .
(١٣) في الأصل " من " وما أثبته من ب و ت .

فظاهر ، وما ذكرناه من أن بيت العزة في سماء الدنيا هو ما في الدر المنثور[١] وغيره ، وفي الشيخ زاده[٢] على البيضاوي انه في السماء السابعة[٣] فلعله متعدد ثم انزل مفرقا بحسب الوقائع في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين [بمدة] [٤] فتور الوحي بين **LKM**[٥] **LKM**[٥] والمدثر ليستفيق [٣ / أ] ويتشوق ثم نزل **Mقُمْ فَأَنذِرْ L**[٦] بيانا للمراد من اقرأ ، ، وان المراد اقرأ على قومك فهي نبوة ورسالة معاً خلافا لمن قال بتأخر[٧] الرسالة .

وعاد بتوقيف إلى ترتيبه الذي في اللوح المحفوظ كأسماء السور بتوقيف فان جبريل كان يدارسه إياه كل عام في رمضان فـ**M ¥ ¦ § ¨ © L**[٨] حتى كان عام وفاته دارسه مرتين إشارة لثبات الأمر هُوَ هُوَ .

وقيل المعنى ابتدأنا إنزاله على محمد ﷺ تلك الليلة بناء على أن البعثة في رمضان ، ولا ينافيه قولهم على رأس أربعين سنة ، فقد قيل ولد في رمضان ، وعلى أنه في غيره كربيع قيل بإلغاء الكسر أو جبره [على أن بعضهم][٩] يرى تنقل ليلة القدر في غير رمضان ، وقيل المراد[١٠] أنزلناه[١١] في شأن ليلة القدر والتنبيه على شرفها .

والقرآن اسم للقدر المشترك بين الكل وابعاضه فيكون كقول عمر لما كرر نداء النبي ﷺ ولم يجبه لشغل فركَّض دابته وقال ﴿ لقد خشيت أن ينزل فيَّ قرآنا ﴾[١٢].

---

(١) الدر المنثور : ١ / ٤٥٧ ، ٥ / ٣٤٦ ، ٨ / ٥٦٧ .

(٢) الإمام العلامة محي الدين محمد بن مصطفى القوجوي ، مفسر وفقيه من فقهاء الحنفية كان مدرسا مدرسا في اسطنبول له عدة مؤلفات توفي سنة (٩٥٠هـ). ينظر: شذرات الذهب: ٨ / ٢٨٦ .

(٣) ينظر: حاشية الشيخ زاده على تفسير البيضاوي : ٤ / ٥٨٣ .

(٤) في الأصل " عدة " وما أثبته من ب و ت .

(٥) سورة العلق من الآية / ١ .

(٦) سورة المدثر الآية / ٢ .

(٧) في ت " بتأخير " .

(٨) سورة الرعد من الآية / ٣٩ .

(٩) مابين المعقوفين سقط من ت .

(١٠) سقط لفظ " المراد " من ب و ت .

(١١) في ت " أنزلنا " .

(١٢) الأحكام الشرعية الكبرى : ٤ / ٢٠٦ .

وقول عائشة في قصة الإفك ﴿ واني لا حقر في نفسي من أن ينزل الله فـــيَّ قرآنـــا يتلى﴾[١] وفي القرآن M ª » ¬ ® ¯ ° ± ² L[٢] قال الشهاب عنـــد قول القاضي في ديباجة التفسير ((الحمد لله الذي انزل الخ ما نصه على النســـخة التـــي بيدي منه والنزول وان استعمل في الأجسام والأعراض لا توصف به الألفاظ إلا باعتبـــار مَحَالّها والقرآن من الأعراض الغير القارّة[٣] فلا يتصور إنزاله ولو بتبعية المحـــل فهـــو مجاز متعارف على مبلغه كما يقال نزل [بكم] [٤] حكم الأمير من القصـــر ، أو التنزيـــل مجاز عن إيحائه من الأعلى رتبة إلى عبده تدريجا ، فالتجوّز في الظرف أو الإسناد[٥])))) [٦] انتهى ما رايته فيه ، ولا يخلو عن شيء والذي يظهر أن نقول : القـــرآن كـــلام الله تعالى مقروء بالألسنة محفوظ في [٣ / ب] الصدور[٧] ، إن الكلام لفي الفـــؤاد[٨] فأمـــا الكلام اللفظي فهو من الأعراض غير القارة ، كما قال الشهاب ، ولا يصح أن يعتبر حال النزول الذي حقيقته حركة من الأعلى إلى الأسفل ، ولا باعتبـــار محلـــه إلا إذا ثبـــت أن المَلَك حال حركة النزول متكلم بألفاظ القرآن الذي نزل به قبل الوصول إلى النبي[ﷺ][٩]][٩] ودونه خرط القتاد[١٠] ، فان ثبت ذلك فيقال الحركة إما كونان[١١] أو كـــون أول فـــي حيز ثان وكل جزء من اللفظ إنما له كون أول في محله وهو في حيزه الأول باعتبار كون

---

(١) شعب الإيمان : ٥ / ٣٨٢ رقم ٧٠٢٨ .

(٢) سورة النساء من الآية / ١٢٧ .

(٣) أي الثابتة . ينظر : التعريفات : ٢٤٢ ــ ٢٤٣ .

(٤) سقط لفظ " بكم " من الأصل و ب وما أثبته من ت .

(٥) في ت " والإسناد " .

(٦) ينظر: حاشية الشهاب : ١ / ٤ .

(٧) في ت " الصدر " .

(٨) البيت مشهور عند المتكلمين وهو للأخطل وتمام البيت: إِنَّ الْكَلاَمَ لَفِي الْفُؤادِ وَإِنَّما... جُعِلَ اللِّسَـــانُ عَلَى الْفؤادِ دَلِيلاَ . ينظر: شرح شذور الذهب : ٣٥ .

(٩) ما بين المعقوفين سقط من الأصل و ب وما أثبته من ت .

(١٠) من الأمثلة التي تضرب للأمر الشاق الصعب. ينظر: المستقصى في أمثال العرب: ٨٢/٢.

(١١) في ب زيادة " أو كونان " وهو تصحيف من الناسخ .

العرض[١] فلا تغفل حقيقة الحركة بالتبعية كما في بياض الجسم لقراريته ولو [بتجـــدد] [٢] [٢] الأمثال إن قلنا بعدم بقاء الأعراض ، نعم المحل في ذاته يتحـــرك وأمـــا إن اعتبرنـــا الكلام النفسي فالظاهر انه قارّ الذات قائم بالنفس إجمالا أو تفصيلا على أن الذهن يقوم به المفصل ومما يقرب لك ذلك إن رسم البسملة مثلا يكون تدريجيا وإذا نظرت إليه ببصرك شاهدتها دفعة واحدة فكذلك ارتسام الألفاظ في النفوس فالكلام النفسي قار كالبياض يوصف بالحركة تبعا لمحله لكنه لا يخرج عن المجاز والقول بان التبعية لا تنافي الحقيقة كما فـــي راكب الدابة والسفينة يتحرك بتبعيتهما وينسب له التحرك[٣] حقيقة استناد لقياس مع الفارق الفارق فان الراكب جسم والعرض لو اتصف بالحركة حقيقة لزم قيام العَـــرض بـــالعرض والمشهور منعه ، وأما التجوز في الظرف بحمل التنزيل علـــى الإيحـــاء فظـــاهر ، نعـــم الظاهر بعد ذلك كله انه صار حقيقة شرعية بدليل عدم قبول النفي شرعا ومـــن علامـــات المجاز صحة[٤] النفي على أن هذا كله باعتبار أحوالنا ، وحال نزول الملك وإنزال الوحي الوحي مجهول لنا على الحقيقة [٤ / أ] والتفصيل فتدبر ، واصـــل الإنـــزال مـــا كـــان دفعيا[٥] ، والتنزيل تدريجي هذا هو الغالب عند التجرد عن القرائن والهمـــزة والتضـــعيف وان كانا اخوين في أصل التعدية لكن الفرق بينهما بذلك معهود كما فـــي أعلمتـــه الخبـــر وعلمته الحساب فليتأمل .

L % $ #M الليلة واحدة الليالي زادوا ياءاً في جمعها على غير[٦] قيـــاس كمـــا زادوها في تصغيرها على لُيَيْلَة لأن التصغير والتكبير إخوان ، وفي مغني اللبيب [٧] زيادة

---

(١) في ت " الفرض " وهو تصحيف .

(٢) في الأصل " بتجد " وما أثبته من ب و ت .

(٣) في ت " التحرك له " .

(٤) في ت " ومن علامات المجاز صحة المجاز صحة النفي " وفيه تصحيف .

(٥) أي دفعة واحدة .

(٦) سقط " غير " من ت .

(٧) مغني اللبيب عن كلام الاعاريب : ١ / ٧٠ .

زيادة الياء مبنية ليلاة بمعنى ليلة كما في القاموس[١] وقيل تصغيرها على الأصل كما في قول أبي الطيب[٢] :

أحادٌ أم سُداسٌ في أُحادِ ... لُيَيلَتُنا المَنوطةُ بالتّنادِ[٣]

وفي النبتيتي على الغيطي[٤] في قصة الإسراء نقلا عن ابن حجر[٥] إن الليل قاصر قاصر على أهل الأرض للراحة وليس في السماء وقوله تعالى**M ¡ ¢ £ L**[٦] كناية عن الدوام انتهى[٧] .

فهو نظير بعض ما قيل في **M¾ ¿ À Á L**[٨] وقال أهل البيئة[٩] الليل ظل كرة الأرض في ضوء الشمس وهو مخروط يمتد في شيء من فلك القمر فهو عرض

---

(١) ينظر: القاموس المحيط : ١ / ١٣٦٤ .

(٢) أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي ولد بالكوفة في محلة تسمى كندة وإليها نسبته ونشأ بالشام ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس قال الشعر صبياً وتنبأ في بادية السماوة بين الكوفة والشام فتبعه كثيرون وقبل أن يستفحل أمره خرج إليه لؤلؤ أمير حمص ونائب الإخشيد فأسره وسجنه حتى تاب ورجع عن دعواه ، مدح عددا من الأمراء ، قتل المتنبي سنة (٣٥٤هـ) . ينظر: وفيات الأعيان : ١ / ١٢٠ ـ ١٢٥.

(٣) شرح ديوان المتنبي : أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة ، بيروت ، ١ / ٣٥٣ .

(٤) نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي السكندري ثم المصري الشافعي علامة عصره ومحدث مصره ووحيد دهره ، درس على علماء عصره وأجيز بالإفتاء والتدريس، له عدة مؤلفات منها المعراج توفي سنة (٩٨٤هـ). ينظر: شذرات الذهب : ٨ / ٤٠٦ـ ٤٠٧ .

(٥) شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل من أئمة العلم والتاريخ أصله أصله من عسقلان (بفلسطين) ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث ، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له شهرة فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره ولد بالقاهرة وتوفي بها سنة (٨٥٢هـ) ينظر: الضوء اللامع: ٣٦/٢ـ ٤٠ .

(٦) سورة الأنبياء من الآية / ٢٠ .

(٧) لم أجد هذا الكلام في كتب ابن حجر والتي بلغت ما يقارب من خمسين كتابا .

(٨) سورة هود من الآية / ١٠٧ .

(٩) علم الهيئة هو علم الفلك .

كالنور يقوم بالهواء والأشعة نور قوي ، ومن البعيد قول السنوسي[١] في شـــرح كبـــراه[٢] إنها جواهر متصاغرة متضامة ، ومعرفة السابق خَلقا من الليل والنهار تحتاج لسمع وقوله تعالى M ¨ © ª » ¬ ® L[٣] لا يدل لأحدهما وقد تعرضنا لذلك في تفســير الفلق مما كتبناه للمعوذتين ، وأما M Á Î Ï Ð L[٤] فمعناه انه لا يأتي قبل ما قدر له .

وأما ظلمة العدم فشيء آخر [نعم إن قلنا الظلمة عدمية أي عدم النور فســابقة][٥] وإضافتها للقدر إما بمعنى الشرف والعظم ، أو بمعنى تقــدير الأمــور أي إظهــار تلــك الشؤون في دواوين الملا الأعلى ومواكبهم وان كان المولى [٤ / ب] قضى الأمور أزلاً كما علم ، والقدر وان كان أصله الإيجاد[٦] ، والتقدير تعلق القدرة حادث[٧] عند الاشاعرة الاشاعرة والقضاء قديم كما في نظم الأجهوري المشهور لكنها نظير الفقيــر والمســكين ، والظرف والجار والمجرور .

وقيل القدر[٨] بمعنــى الضــيق مــن قولــه M s t u L[٩]، M c d e f L[١٠] لضيق الفضاء بازدحام مواكب الملائكة فيها ، وان قلنا إن الملائكــة جــواهر نورانية لطيفة تتشكل وتتداخل فلا مانع انهم يتشكلون في مواكبهــا بــلا تــداخل إظهــارا

---

(١) محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي عالم تلمسان في عصره وصــالحها لــه تصــانيف كثيرة منها شرح صحيح البخاري لم يكمله ، وتفسير سورة ص وما بعدها من السور ، وعقيدة أهل التوحيد ويسمى العقيدة الكبرى، وأم البراهين ويسمى العقيدة الصغرى توفي سنة (٨٩٥هــ). ينظر: الأعلام : ٧ / ١٥٤ .

(٢) أي في كتابه العقيدة الكبرى .

(٣) سورة يس من الآية / ٣٧ .

(٤) سورة يس من الآية / ٤٠ .

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل وما أثبته من ب و ت .

(٦) في ت " الانجاز " وهو تصحيف .

(٧) في ب و ت " الحادث " .

(٨) في ت " القدرة " وهو تصحيف .

(٩) سورة الفجر من الآية / ١٦ .

(١٠) سورة الأنبياء من الآية / ٨٧ .

لأُبَهَتِها وإذا وقف القارئ على القدر فالأرجح التفخيم لزوال علة الترقيق أعني الكسر ويقل استصحاب السبب ، نعم إن وقف بالروم[١] أو وجد سبب الترقيق كالياء[٢] في الخير، الخير، والكسرة في الذكر ، والإمالة[٣] في الدار رُقِّقَ قال في حرز الأماني ووجه التهاني :

وترقيقها مكسورة عند وصلهم ... وتفخيمها في الوقف أجمع أشملا

ولكنها في وقفهم مع غيرها ... ترقق بعد الكسر أو ما تميلا

أو الياء تأتي بالسكون ورومهم ... كما وصلهم فابل[٤] الذكاء مصقلا[٥]

وليلة القدر باقية على الصحيح خلافا لمن قال برفعها لحديث ﴿ خرجت لأعلمكم بليلة القدر فتلاحا[٦] فلان وفلان فرفعت ﴾[٧] ورد بأن الذي رفع[٨] تعيينها بدليل إن في آخر الحديث نفسه ﴿ وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في العشر الأواخر ﴾ إذ رفعها بالمرة لا خير فيه ولا يتأتى معه التماس إن قلت الرفع بسبب الملاحاة يقتضي انه من شؤم الملاحاة فكيف[٩] يكون خيراً ، قلت هو كالبلاء الحاصل بشؤم معصية بعض العصاة، فإذا تُلقيَ بالرضا والتسليم صار خيرا ، إن قلت فما هو الذي فات بشؤم الملاحاة وما هو الخير الذي حصل قلت الفائت معرفة عينها حتى يحصل [٥ / أ] غاية الجدِّ والاجتهاد في خصوصها والخير الذي حصل هو الحرص على التماسها حتى يحيي ليالي كثيرة في الجملة ، قالوا أخفى الرَّب أمورا في أمور لحِكَم[١٠] [أخفى] [١] ليلة القدر في

---

(١) الروم وهو النطق ببعض الحركة وقدر بثلثها ، أو هو تضعيف الصوت بها حتى يذهب معظمها ولا ولا يكون الروم إلا مع القصر . البدور الزاهرة : ١٦ .

(٢) في ب " كان " .

(٣) أن تنحي بالفتحة نحو الكسرة . التعريفات : ١٠ .

(٤) في ب و ت " قبل " وهو خطأ .

(٥) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع : ٥٥ .

(٦) اشْتَقَّ الخصمان وتَشاقَّا تلاحًا وأخذا في الخصومة . لسان العرب : ١٠ / ١٨١ .

(٧) مسند البزار : ٧ / ١٢٧ رقم ٢٦٨٠ .

(٨) في ب " راح " .

(٩) في ب " فيكون " وهو تصحيف .

(١٠) سقط لفظ " لحكم " من ت .

الليالي لتُحيى جميعها ، وساعة[٢] الإجابة في الجمعة ليدعوا[٣] في جميعها ، والصلاة الوسطى في الصلوات ليُحافظ على الكل ، والاسم الأعظم في أسمائه ليُدعى بالجميع ، ورضاه في طاعته ليحرص العبد على جميع الطاعات ، وغضبه في معاصيه لينزجر عن الكل ، والوليَّ في المؤمنين ليُحسَن الظن بكل منهم ، ومجيء الساعة[٤] في الأوقات للخوف منها دائما ، وأجل الإنسان عنه ليكون دائما على أهبته فعلى هذا يحصل ثوابها لمن قامها ولو لم يعلمها ، نعم العالم بها أكمل هذا هو الأظهر ، قالوا ويُسنُّ لمن علم بها أن يكتمها ووجهة الاقتداء برسول الله ﷺ حيث لم يعينها وقد قالوا اعلمه الله بكل ما أخفى عنه بل في الحديث ﴿ تخلقوا بأخلاق الله ﴾[٥] ثمَّ اختلفوا في لزومها ليلة فقيل[٦] إنها آخر ليلة من رمضان للعتق فيها بقدر ما مضى ، وقيل أول ليلة منه ، وقيل ليلة النصف من شعبان وتنقلها في العشر الأخير أو [أوتاره] [٧] ، وهل العدد باعتبار ما مضى أو ما بقى فيختلف بكمال الشهر ونقصانه أو في جميع رمضان أو في العام كله ، قال الخطيب[٨] في تفسيره حتى لو علق طلاق امرأته أو عتق عبده على ليلة القدر لا يقع ما لم تنقضِ سنة من حين حلفه يروى ذلك عن أبي حنيفة انتهى[٩] ، قلت المالكية لا يوافقون على ذلك في الطلاق لأن قاعدة مذهبهم تنجيز ما عُلِّق على مستقبل محقق الوقوع لئلا يكون كنكاح

---

(١) سقط لفظ " أخفى " من الأصل و ب وما أثبته من ت .

(٢) في ت " أو ساعة " وهو تصحيف.

(٣) في ت " ليُدعى " .

(٤) في ت " الساعات " وهو تصحيف .

(٥) لم أجد تخريجه وهو ليس حديثا .

(٦) في ب و ت " كما قيل " .

(٧) في الأصل " أوتاره " من غير أو وما أثبته من ب و ت .

(٨) هو شمس الدين محمد بن احمد الشربيني المصري المعروف بالخطيب الشربيني الفقيه الشافعي توفي سنة (٩٧٧هـ) . ينظر: شذرات الذهب : ٨ / ٣٨٤ .

(٩) تفسير السراج المنير : ٤ / ٤١٥ .

المتعـــــة ، والمشـــــهور عـــــن أُبـــــيّ بـــــن كعـــــب[1] ، وابـــــن

(١) أُبيّ بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو المنذر سيد القراء ويكنى أبا الطفيـل أيضـا مـن فضلاء الصحابة شهد العقبة وبدرا وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ وعرض عليه ، اختلف في سنة= =موته اختلافا كثيرا قيل سنة (١٩ هـ) وقيل سنة (٣٢ هـ) وقيل غير ذلك . ينظر : سـير أعلام النبلاء: ١ / ٣٨٩ ــ ٤٠٣ ، تقريب التهذيب : ٩٦ .

عباس[١] وكثير أنها ليلة السابع والعشرين وهي الليلة [التي] [٢] كانت صبيحتها وقعة بدر[٣] التي أعزَّ الله بها الدين [٥ / ب] وأنزل ملائكته فيها مددا للمسلمين وأيده بعضهم بطريق الإشارة بأن كلمات السورة ثلاثون كأيام رمضان واتفق [أن] [٤] كلمة **L ? M** تمام سبعة وعشرين وأراد الكلمات الأدائية التي ينطق[٥] بها في أداء التلاوة دفعة وان احتوت على كلمات كأنزلناه ، وطريق آخر هو أن حروف ليلة القدر تسعة وقد ذكرت في السورة ثلاث مرات ، وثلاثة في تسعة بسبعة وعشرين ، ونقل عن بعض أهل الكشف ضبطها بضبط أول الشهر من أيام الاسبوع ومع كونه لا مستند له في الحديث [قد اضطربت][٦] أقوالهم فيه أيضا ، وقال سيدي احمد زرّوق[٧] وغيره لا تفارق ليلة جمعة من أوتار آخر الشهر ونقل نحوه[٨] عن ابن العربي[٩] ، وفي تفسير

---

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علمه ابن عم رسول الله ﷺ وأبو الخلفاء مات رسول الله ﷺ ولعبد الله ثلاث عشرة سنة ، وفي الصحيح عنه إن النبي ﷺ ضمه إليه وقال ﴿ اللهم علمه الحكمة ﴾ توفي ابن عباس بالطائف في سنة (٦٨ هـ) وقيل (٧٠هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ : ١ / ٤٠ ــ ٤١ ، الإصابة : ٤ / ١٤١ ــ ١٥١ .

(٢) سقط لفظ " التي " من الأصل وما أثبته من ب و ت .

(٣) المشهور ان وقعة بدر كانت في السابع عشر من رمضان . ينظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٧٦/٢ ، ٣ / ١٧٣ .

(٤) سقط لفظ " ان " من الأصل وما أثبته من ب و ت .

(٥) في ب " يتكلف " .

(٦) في الأصل " قد أخر طريق " وما أثبته من ب و ت .

(٧) أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي من أهل فاس بالمغرب تفقه في بلده وقرأ بمصر والمدينة ، له تصانيف كثيرة يميل فيها إلى الاختصار مع التحرير، وانفرد بجودة التصنيف في التصوف توفي سنة (٨٩٩هـ) . ينظر: الضوء اللامع : ١ / ٢٢٢ ، الأعلام: ١ / ٩١ .

(٨) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي : ٤ / ٤٣٣ .

(٩) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري الأندلسي الحافظ أحد الأعلام كان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها مقدما في المعارف كلها ، أحد من بلغ رتبة= =الاجتهاد وأحد من انفرد بالأندلس بعلو الإسناد توفي سنة (٥٤٣هـ). ينظر: طبقات المفسرين : ١٨٠ ــ ١٨١.

الخطيب[١] عن أبي الحسن الشاذلي[٢] إن كان أوله الأحد فليلة تسع وعشرين أو الاثنين فأحدى وعشرين ثمَّ استعمل الترقي والتدلي في الأيام فالثلاثاء سبع وعشرون ، والأربعاء تسعة عشر ، والخميس خمس وعشرون ، والجمعة سبعة عشر ، والسبت ثلاث وعشرون، وورد في الحديث أن من أحسن ما يدعى به في تلك الليلة ﴿ العفو والعافية ﴾[٣] والعافية﴾[٣] فان العافية المعافات مما يكره في الدين والدنيا والآخرة ، وورد ﴿ من صلى المغرب والعشاء في جماعة فقد أخذ بحظ وافر من ليلة القدر ﴾[٤] وورد ﴿ من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام شطر الليل فإذا صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل شطره الآخر﴾[٥] وينبغي لمن شقَّ عليه طول القيام أن يتخير ما ورد في قراءته كثرة الثواب كأية الكرسي فقد ورد أنها أفضل آية في القرآن[٦] ، وكالثلاث أو الآيتين من آخر سورة البقرة فقد ورد من قام بهما[٧] في ليلة كفتاه وكسورة إذا زلزلت ورد أنها تعدل نصف القرآن ، وكسورة الكافرون ورد أنها تعدل ربع القرآن ، والإخلاص تعدل ثلث

---

(١) الذي في تفسير الخطيب الشربيني عن ابن مسعود ﷺ وليس عن أبي الحسن الشاذلي . ينظر: تفسير السراج المنير : ٤ / ٤١٥ .

(٢) علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف بن هرمز الشاذلي المغربي أبو الحسن رأس الطائفة الشاذلية من المتصوفة وصاحب الأوراد المسماة حزب الشاذلي ولد في ريف المغرب وسكن شاذلة قرب تونس فنسب إليها رحل إلى بلاد المشرق فحج ودخل بالعراق ثم سكن الاسكندرية وتوفي بصحراء عيذاب في طريقه إلى الحج سنة (٦٥٦ هـ). الأعلام: ٣٠٥/٤ .

(٣) سنن النسائي الكبرى : ٦ / ٢١٩ رقم ١٠٧١٤ .

(٤) هذا الأثر مروي عن سعيد بن المسيب . مصنف ابن أبي شيبة : ٢ / ٢٥٢ رقم ٨٦٩٤ .

(٥) صحيح مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، ٤٥٤/١ رقم الحديث ٦٥٦ .

(٦) ينظر: صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، ١ / ٥٥٦ رقم الحديث ٨١٠ .

(٧) في مسلم﴿ من قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ ﴾ صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، ١ / ٥٥٤ رقم الحديث ٨٠٧ .

القرآن[١] ، ويس ورد أنها [٦ / أ] قلب القرآن وإنها لما قرأت له[٢] ، ويكثر من الاستغفار والتسبيح والتحميد والتهليل وأنواع الذكر والصلاة على النبي ﷺ ويدعو بما أحب لنفسه ولأحبابه أحياءً وأمواتا ويتصدق بما تيسر ، ويحفظ جوارحه عن المعاصي هذا هو الإحياء الذي يُغفر به ما تقدم من ذنبه[٣] لأنواع اللهو واللعب نسأل الله التوفيق والقبول والرحمة بفضله.

M ') (* + L أي ما مقدار شرفها بدليل ما بعده لا ما حقيقتها [فان حقيقتها] [٤] مدة مخصوصة من الزمن وفي حقيقة الزمن خلاف مشهور حتى قيل انه من مواقف[٥] العقول ومزالق الفحول كالروح والمكان ونظائرهما[٦] **M Q R S T U V** [٧] **V W L** ولولا خوف ملل الطول لسقنا في ذلك شيئاً من النقول[٨] وما نقول وقد تعرضنا لذلك في حواشي الشيخ عبد السلام[٩] على جوهرة التوحيد ، والاستفهام هنا للتفخيم والتعظيم كأنه لا يحاط بقدرها قال سفيان بن عيينة[١٠] إن كل ما في القرآن من

---

(١) المستدرك على الصحيحين : ١ / ٧٥٤ رقم ٢٠٧٨ بلفظ ﴿ إذا زلزلت تعدل نصف القرآن ، وقل يا أيها الكافرون ربع القرآن ، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ﴾ قال الذهبي في التلخيص بهامش المستدرك : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

(٢) مسند الإمام احمد : ٥ / ٢٦ رقم ٢٠٣١٥ وإسناده ضعيف .

(٣) سقط " من ذنبه " من ت .

(٤) سقط من الأصل " فان حقيقتها " وما أثبته من ب و ت .

(٥) في ت " موافق " وهو تصحيف .

(٦) في ت " ونظيره " .

(٧) سورة البقرة من الآية / ٣٢ .

(٨) في ت " المنقول " .

(٩) عبد السلام بن إبراهيم اللقاني ، المصري ، المالكي فقيه ، متكلم ، صوفي من مؤلفاته إتحاف المريد بشرح جوهرة التوحيد ، السراج الوهاج بشرح قصتي الإسراء والمعراج ، ابتسام الأزهار من رياض الأخبار في ربيع الأبرار بمولد الحبيب المختار ، شرح المنظومة الجزائرية في العقائد ، وحاشية على تذكرة القرطبي توفي سنة (١٠٧٨هـ) . ينظر: الأعلام : ٥ / ٢٢٢ .

(١٠) سفيان بن عيينة أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام حجة من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن عنى بعلم كتاب الله وكثرة تلاوته له مات في رجب سنة (١٩٨ هـ) وله إحدى وتسعون سنة. ينظر: مشاهير الأمصار: ١٤٩، تقريب التهذيب: ٢٤٥.

قوله وما أدراك اعلم الله[١] به نبيه ﷺ وما فيه وما يدريك لم يعلمه به ، ولما نقل البخاري[٢] في صحيحه[٣] هذا الكلام عن سفيان تعقبه بعض شُرّاحه بقوله تعالى في حق حق ابن أم مكتوم M) (* + L[٤] M , - . / 0 1 L[٥] ونحوه ، ، وقد قالوا لم يخرج ﷺ من الدنيا حتى أعلمه الله تعالى بوقت الساعة وبكل ما أخفى عنه بما يمكن البشر علمه، وأما التسوية بين علمه[٦] وعلم الله تعالى فكفر كما وضِّحَ في محله محله ، أقول الظاهر أن مراد سفيان إعلام الله تعالى في ذلك السياق نفسه كما هنا وكما في آية القارعة وآية M G H I J L[٧]، M w x y z L[٨]، m n o p M L q p[٩] ونحوها فلا يرد البحث إن قلت[١٠] يرد M ¥ ¦ § ¨ L[١١] فانه لم يعلم بها في نفس السياق قلت قوله M » ª ¬ ® L[١٢] إعلام بها

---

(١) سقط لفظ الجلالة " الله " من ت .

(٢) شيخ الإسلام وإمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف ، كان إماما حافظا حجة رأسا في الفقه والحديث مجتهدا مع الدين والورع مات بخرتنك من قرى بخارى ليلة الفطر سنة (٢٥٦هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ : ٥٥٥/٢.

(٣) صحيح البخاري : كتاب صلاة التراويح ، باب فضل ليلة القدر ، ٢ / ٧٠٨ .

(٤) سورة عبس الآية / ٣ .

(٥) سورة الأحزاب من الآية / ٦٣ .

(٦) الضمير راجع إلى النبي ﷺ .

(٧) سورة الهمزة الآية / ٥ .

(٨) سورة البلد الآية / ١٢ .

(٩) سورة الانفطار الآية / ١٧ .

(١٠) في ت " إن تعلق " وهو تصحيف .

(١١) سورة الحاقة الآية / ٣ .

(١٢) سورة الحاقة الآية / ٤ .

[بأنها] [1] التي تقرع [٦ / ب] القلوب وقد قال المفسرون انه إظهار في موضع الإضمار لبيان وصفها ولمّا تم استطراد طائفة من المكذبين بها بُيّن بقوله تعالى **M< ? > @ A B C L** [2] الخ .

M - . / 0 1 2 L [3] [أورد] [4] أن هذه المدة لا بد فيها من ليالي قدر فيلزم تفضيل الشيء على نفسه وغيره ، وأجيب بان المراد ألف شهر ليس فيها ليلة قدر ولا مورد للسؤال من أصله إلا لو كان المراد ألف شهر من مدة هذه الأمة وليس بلازم إلا أن يكون هذا مراد المجيب أي التفضيل على مطلق العدد في ذاته ، والألف قيل المقصود منها مطلق الكثرة وقيل أخبر ﷺ بإسرائيلي عبد الله أو جاهد [5] هذه المدة وهي ثلاث وثمانون سنة وثلث فكأنه استقصر أعمار أمته فأعطي ليلة القدر فهي من خصائص هذه الأمة ، ولا يقال لا بد من تقدير الأمور لغير هذه الأمة أيضا لأنا نقول اللازم المشترك التقدير الأزلي ، وأما إظهار تلك الشؤون في الملا الأعلى على الوجه المخصوص فلا مانع فيه من الخصوص ، وقيل حكمة تخصيص العدد انه ﷺ رأى بني أمية في صورة [6] تثب على منبره الشريف في بعض مرائيه المنامية التي عُبرت له فكأنه تأسف على مدة ملكهم وهي هذا القدر فأعطي ليلة القدر جبرا لذلك ذكره السيوطي [7] في الدر

---

(١) في الأصل " لأنها " وما أثبته من ب و ت .

(٢) سورة الحاقة الآية / ١٣ .

(٣) سورة القدر الآية / ٣ .

(٤) في الأصل " وأورد " وما أثبته من ب و ت .

(٥) عند البيهقي إن النبي ﷺ ذكر رجلا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر قال فعجب المسلمون من ذلك قال فانزل الله عزوجل إنا أنزلناه في ليلة القدر... التي لبس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر وهذا مرسل. السنن الكبرى : ٤ / ٣٠٦ رقم ٨٧٨٥ .

(٦) في الأصل و ب " صورة قردة " وما أثبته من ت ، والذي في ت يوافق ما في الترمذي والمستدرك والمستدرك للحاكم، ينظر: سنن الترمذي: ٤٤٤/٥ رقم ٣٣٥٠، والمستدرك: ١٩٣/٣ رقم ٤٨١١ والحديث منكر كما قال ابن كثير وقد بين وجوه ضعفه. ينظر: تفسير ابن كثير: ٥٣١/٤.

(٧) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي إمام حافظ ومؤرخ أديب، له نحو ٦٠٠ مصنف ، ما بين كتاب كبير ورسالة صغيرة نشأ في القاهرة يتيما ولما بلغ أربعين سنة=

المنثور[١] وغيره ، وتفضيلها [لما] [٢] احتوت عليه[٣] من مضـــاعفة ثـــواب الحســـنات ، وإجابة الدعوات ، وكثرة النفحات والتجليات ، ونزول الرحمات وغير ذلك مما فصـــل[٤] بعضه أو كله بعد وان تساوت حقائق الأشياء الأزمنة والأمكنة لكن يفضل [الله] [٥] ما شاء بما شاء ، وقد اختلف في المفاضلة بينها وبين ليلة الإسراء فإن هذه شرفت بنزول الكـــلام وليلة الإسراء رأى[٦] فيها المتكلم جلَّ جلاله حتى قال بعضهم ليلة الإسراء أفضل في حقه ، وليله القدر أفضل في حق أمته ، وكذا الخلاف بين الليلتين وبين ليلة مولده الشـــريف [٧ / أ] فانه مبدأ كل فضل ومظهر كل تشريف ، قال بعض المحققين وعلى تقدير تفضيل أحدى الليلتين على ليلة القدر فمعناه تفضيل خصوص تلك الليلة التي ولد فيهـــا بعينهـــا ، وخصوص تلك الليلة التي أُسري فيها ، أما نظيرهما من كل عام فليلة القدر أفضـــل فـــلا ثمرة في ذلك باعتبار الحرص على الأعمال وإنما هو مجرد معرفة قَدْرٍ واعتقاد لا حـــرج فيه إن شاء الله [تعالى] [٧].

L 4 M أصله تتنزل قال في الخلاصة [الألفية] [٨] :

وما بتاءين ابْتُدِي قد يُقتصر ... فيه عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ العِبر[٩]

=اعتزل الناس ، وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل منزويا عن أصحابه جميعا فألف أكثـــر كتبه توفي سنة (٩١١ هـــ) . ينظر : الأعلام : ٣ / ٣٠١ ــ ٣٠٢ .

(١) ينظر: الدر المنثور : ٨ / ٥٦٩ .

(٢) في الأصل و ت " مما " وما أثبته من ب .

(٣) سقط لفظ " عليه " من ت .

(٤) في ت " فضل " وهو تصحيف .

(٥) سقط لفظ الجلالة " الله " من الأصل وما أثبته من ب و ت .

(٦) في ت " أي " وهو تصحيف .

(٧) سقط لفظ " تعالى " من الأصل وما أثبته من ب و ت .

(٨) سقط لفظ " الألفية " من الأصل وما أثبته من ب و ت .

(٩) شرح ابن عقيل : ٤ / ٢٥١ .

والبزي[1] راوي ابن كثير من السبعة يشدد بإدغام التاء في التاء إذا وصله بما قبله فيلزم التقاء الساكنيين مع تنوين شهر ويجري قول صاحب حرز الأماني :

وإدغام حرف قبله صح ساكن ... عسير وبالإخفاء طبق مفصلا [2]

أي إخفاء السكون حتى كأن هناك حركة خفية .

L 5 M جمع مَلَك والتاء فيه لتأنيث الجمع وإذا حذفت امتنع صرفه وبه يلغز فيقال كلمة إذا [حذف] [3] من آخرها حرف امتنع صرفها ، واصل مَلَك مَلاك قال الشهاب الشهاب في تفسير سورة البقرة[4] وقد ورد على الأصل في قول الشاعر :

فَلَسْتَ[5] لِإِنسي وَلَكِنْ لِمَلأَك . . . تنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ فصوبا [6]

واختلف في وزنه فقال ابن كيسان[7] فعال فالهمزة زائدة ومادته[8] تدل الملك والقوة والقوة والتمكن ، وقيل مفعل من لاكه أرسله كما في القاموس[9] ، وقيل مقلوب من الالوكة وهي الرسالة . **L 6 M** قيل جبريل فهو عطف خاص لشرفه وقيل مَلَك آخر عظيم الخلقة ، وقيل نوع مخصوص منهم ، وقيل خلق آخر غير الملائكة ، وقيل أرواح بني آدم ، وقيل عيسى ينزل مع الملائكة ، وقيل القرآن قال تعالى **M ! " # $**

---

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزي المكي المقرئ قارئ مكة ومؤذن المسجد الحرام توفي سنة (٢٥٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: ١ /١٧٣ ــ ١٧٨.

(٢) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع : ٣٠ .

(٣) في الأصل " خذف " وهو تصحيف وما أثبته من ب وت .

(٤) حاشية الشهاب : ٢ / ١١٩ .

(٥) في ب " ولست "

(٦) في الديوان " يصوب " . ينظر: ديوان علقمة الفحل : ٢٢ .

(٧) محمد بن أحمد بن كيسان كان بصريا كوفيا يحفظ المذهبين جميعا قال أبو بكر بن مجاهد كان ابن كيسان أنحى من الشيخين المبرد وثعلب توفي سنة (٢٩٩هـ) . ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ٦٠ ــ ٦١ .

(٨) في ت " مادبة " وهو تصحيف .

(٩) ينظر: القاموس المحيط : ١ / ١٢٠٣ .

L & %[1]، إلى غير ذلك فيها فتفتح فيها أبواب السماء للتنزل كما ورد، وبذلك يتحدث الناس عنها ممن يرى بعض ذلك ، وتسطع الأنوار ويحصل [٧ / ب] تجلّ عظيم حتى قيل تعذب المياه الملحة في البحار ويطلع الله على[2] من يشاء ويحجب من[3] شاء .

L 9 8 M قد تعرضنا في شرح رسالة البسملة لتعريف كلمة رَبّ وما يتعلق بها.

L < ; : M قرى شاذا من كل امرئ أي من اجل شأن كل إنسان وما قدر له[4] .

L ? > M أي ذات سلامة من الآفات لا يقدر فيها إلا الخير والتوقف بأنه[5] يقع فيها آفات لا بد من تقديرها ، مردود بما علمت أن التقدير اللازم العام أزلي والمراد هنا إظهار المقادير في مواكب الملا الأعلى ، وجاز تخصيصه بأنواع النِّعم والخيرات وبدائع التفضل وعظائم النفحات ويحتمل ربط هي بما بعده وربط سلام بما قبله أو يقدر[6] له ، وقيل المراد سلام الملائكة على المؤمنين في زيارتهم إياهم واستغفارهم لهم تداركا لقولهم **M , - . / L 0**[7] لما بين الله لهم من [كمالات] [8] المؤمنين ما لا [يعلمون][9].

L B A @M قرأ الكسائي[10] من السبعة بكسر اللام والباقون يفتحونها ، وفخمها منهم ورش[1] وما بعد حتى داخل فيما قبلها فقد ورد كما في الدر المنثور[2] أن

---

(١) سورة الشورى من الآية / ٥٢ .

(٢) سقط لفظ " على " من ب .

(٣) في ت " عمن " .

(٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ٢ / ٣٦٨ .

(٥) في ت " بان " .

(٦) في ت " ويقدر " .

(٧) سورة البقرة من الآية / ٣٠ .

(٨) في الأصل " جمالات " وما أثبته من ب و ت .

(٩) في الأصل " يفعلون " وما أثبته من ب .

(١٠) هو علي بن حمزة الكسائي الإمام أبو الحسن الأسدي الكوفي المقرئ النحوي أحد الأعلام ولد في حدود سنة (١٢٠هـ) قرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات ، وعيسى بن عمر الهمداني ، واختار

يومها في الفضل كليلتها ﴿وان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان﴾[٣] إلا صبيحة ليلة القدر وتكون صافية نقيّة ولا ينافيه تصفيد الشياطين في رمضان كما توهم إذ قد تطلع بين قرنيه وهو مصفد على تسليم عموم التصفيد على حقيقته وقد ورد من قال لا اله إلا الله الحكيم الكريم سبحان الله[٤] رب السماوات السبع وربّ العرش العظيم ثلاث مرات كان كمن أدرك ليلة القدر[٥] فينبغي الإتيان[٦] بذلك كل ليلة ونسال الله تعالى من فضله العفو والعافية فانه عفوٌّ كريم يحب العفو آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العامين تمَّ [٧] بحمد الله وعونه[٨] على يد كاتبها الفقير إلى مولاه الغني علي بن أحمد أبي ميرة البغوي غفر

لنفسه قراءة ورحل إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد توفي سنة (١٨٩هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار : ١ / ١٢٠ ــ ١٢٨ .

(١) عثمان بن سعيد المصري المقرئ مولى آل الزبير بن العوام ولد سنة (١١٠هـ) ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه والورش شيء يصنع من اللبن ، ويقال لقبه بالورشان وهو طائر معروف فكان يقول أقرأ يا ورشان وهات يا ورشان ثم خفف وقيل ورش وكان لا يكرهه ويعجبه ويقول أستاذي نافع سماني به توفي بمصر سنة (١٩٧هـ) . ينظر: معرفة القراء الكبار: ١/١٥٥ ــ ١٥٦ .

(٢) الدر المنثور : ٨ / ٥٨٢ .

(٣) صحيح مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب أوقات الصلوات الخمس ، ١ / ٤٢٧ رقم الحديث ٦١٢ .

(٤) سقط لفظ الجلالة " الله " من ت .

(٥) لم أجد تخريجه .

(٦) في ت " الإيمان " .

(٧) في ب " تمت بحمد الله يوم الخميس المبارك لتسعة أيام خلت من شهر شوال سنة ١٢١٩ على يد كاتبها الفقير احمد الابناسي الشافعي الشاذلي "

(٨) في ت " في يوم الأربعاء سابع يوم خلون من شهر رمضان الذي هو من شهور سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة بعد الألف من هجرة من له العز والشرف ﷺ وذلك يد كاتبه معوض بن سلامة المالكي مذهبا غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما والى كافة المسلمين أجمعين آمين آمين آمين" .

الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين آمين نسخت في ٢٤ جمـــادي الثانيـــة ســـنة ١٢١٥ .

فهرس المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

١. الأحكام الشرعية الكبرى : عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي ، الأندلسي الأشبيلي ، المعروف بابن الخراط (المتوفى : ٥٨١هـ) تحقيق أبو عبد الله حسين بن عكاشة ، ط١ ،مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م .

٢. احكام القرآن : أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (ت ٥٤٣ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (ب . ت) .

٣. الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢م .

٤. الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : خير الدين الزركلي ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ،١٩٨٠ م .

٥. الإيضاح في علوم البلاغة : جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي (ت ٧٣٩هـ) ط٤ ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ١٩٩٨م .

٦. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م .

٧. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) تحقيق : محمد المصري، ط١، جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويت ، ١٤٠٧هـ .

٨. تذكرة الحفاظ : أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩. التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .

١٠. تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، ط ٢ ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩ م .
١١. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، القاضي البيضاوي (ت ٦٩١ هـ) دار الفكر ، بيروت .
١٢. تفسير السراج المنير: محمد بن أحمد الشربيني (ت ٩٧٧ هـ) دار الكتب العلمية بيروت .
١٣. تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، دار الرشيد ، سوريا ، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م .
١٤. حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي : شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي المصري (ت١٠٦٩ هـ) دار صادر ، بيروت .
١٥. حاشية الشيخ زاده على تفسير البيضاوي : محمد بن مصلح الدين القوجوي (ت ٩٥١هـ) مكتبة الحقيقة ، استانبول .
١٦. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع : القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) ط١ ، دار النفيس ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
١٧. الدر المنثور في التفسير بالمأثور : عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣م .
١٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق محمد عبد المعيد ، ط٢ ، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند ، ١٣٩٢ هـ ـ١٩٧٢ م .
١٩. سنن النسائي الكبرى : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ن ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩١ م .
٢٠. سير أعلام النبلاء : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط و محمد نعيم العرقسوسي ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ .

٢١. السيرة النبوية : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٣هـ) تحقيق: طه عبد الرءوف سعد ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ن ١٤١١هـ .
٢٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري (ت ١٠٨٩ هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، محمود الأرناؤوط ، ط١، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦هـ .
٢٣. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، سوريا ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .
٢٤. شرح ديوان المتنبي : أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة ، بيروت .
٢٥. شرح شذور الذهب : عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام (ت ٧٦١هـ) تحقيق : عبدالغني الدقر ، ط١ ، الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق ، ١٩٨٤م .
٢٦. شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت ٤٥٨ هـ) تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ .
٢٧. صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، ط ٣ ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧م .
٢٨. صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢ هـ) منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
٣٠. طبقات الشافعية : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت٨٥١ هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٧هـ .

٣١. طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د.عبد الفتاح محمد الحلو ط٢ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٣هـ .
٣٢. طبقات المفسرين : أحمد بن محمد الأدنروي (ت ١١٠٠ هـ) تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ١٤١٧هـ ١٩٩٧م .
٣٣. القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت (ب . ت) .
٣٤. لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١ هـ) ط١ دار صادر ، بيروت .
٣٥. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق : علي النجدي ناصف و د. عبد الحليم النجار، وزارة الأوقاف ، مصر ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٤ م .
٣٦. المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠م .
٣٧. المستقصى في أمثال العرب : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ط٢ ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .
٣٨. مسند الإمام احمد : أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) مؤسسة قرطبة، مصر .
٣٩. مسند البزار : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار (ت ٢٩٢هـ) تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله ، ط١ ، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم ، بيروت ، المدينة ، ١٤٠٩هـ .
٤٠. مشاهير علماء الأمصار : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤ هـ) تحقيق: م. فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩م .

٤١. المصنف في الأحاديث والآثار : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ .
٤٢. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ .
٤٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تحقيق: د . مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، ط٦ ، دار الفكر، دمشق ، ١٩٨٥ م .
٤٤. مفاتيح الغيب : فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .
٤٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان ، (ت ٦٨١ هـ) تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت .